عـدد ٥٠

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الرابعة

أفريقيا

جريدة سياسية علمية اقتصادية ادبية

IFRIKIA

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير شؤون الجريدة
احمد حسين المهيري
نهج الباي بصفاقس — رقم التليفون ٨٤ - ٢

من قبل عددين عد مشتركا

Administrateur : AHMED HASSIN EL MEHIRI
Rue El Bey — SFAX — Téléphone 2-84

* الاشتراكات تدفع سلفا *
من سنة داخل المملكة .... ٢٥ فرنكا
من سنة بالجزائر والمغرب الاقصى .... ٣٠ فرنكا
من سنة بالخارج .... ٣٥ فرنكا

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صاحب امتيازها محمد الصادق الرزقي

مدير شؤونها احمد حسين المهيري (مدير العصر الجديد) سابقا

يوم الاثنين ٣ ذو القعدة ١٣٤٣ — * تصدر مرتين في الاسبوع * — الموافق ٢٥ ماي سنة ١٩٢٥

الحقيقة عن حوادث الريف

(ليحي الريف حرا مستقلا !)

الآن حصحص الحق ، وظهرت الحقيقة الناصعة عن الحوادث الجارية في الريف بـلاد البطولة بصفة لا تترك مجالا للريب ولا مرتعا للظنون

اشتعلت نار الحرب فجأة بين ابطـال الريف وجنود فرنسا وما كان احـد لينتظر وقـوع ذلك الامر بمثـل تلك السرعة وبـدون ان يكـون له مقدمات تدل على وقوعه

فاخذت الدعاية الفرنسوية تنشر في افـاق العالم اخبارا مفادها ان زعيم الريف قد غرته انتصاراته على اسبانيا فصار يصبو الى الاستيلاء على المغرب واحتلال فاس واطراد فرنسا الى غير ذلك من النوايا التي اسندت الى زعيم الريف وهو منها بـراء

ولقد اندهشنا اول الامر عند ما راينـا جيوش الريف تتخلل المراكز الفرنسوية ، وقلنا ان امير الريف يرتكب اعظم غلطة لو انه يـركن لاول وهلة الى استعمال السلاح ضد فرنسا بقصد تحرير الحدود وتعديل خطها على ضفة وادي ورغـة ، لان الحرب وسيلة لا يلتجأ اليها الا في آخر الامر اذا اعيت الحيلة وانقطـع الامل في فض المسـائل بالطرق السلمية ، ولاننـا نـود ان يشتغل الزعيم الريفي باصلاح داخلية البـلاد وتدعيم استقـلاله على اسس متينة حتى اذا ما اتفقت اروبا في مسالة الريـف ، ولا يكون اتفاقها الا على منحة ..... الى احـدى الدول حيث انهـا لا تعـرف حـرية الشعوب معنى ولا تفهم لاستقلال الامم مدلـولا ، امكن لذلك الزعيم الابي ان يريهـا كما اراها من قبل مصطفى كمال كيف تشيد الامم حريتها وكيف تبني الشعوب جدار استقلالها

ذلك كان راينا عند ما راينا جنود الريف تتخلل المراكز الفرنسوية وتقف على مسافة ٣٠ كيلو مترا من فاس ، وتلك كانت افكارنا عند ما ظننـا انه اقدم على الحرب مختارا بمجرد تعديل الحدود

لكن الحقائق لابد ان تظهر ولو بعد حين

ومع ان ابن عبد الكريم ليس له من وسائل الدعاية ما للسلطـة الفرنسوية ، ولا يمكنه ان يستعمل امثال روتر وهافاس لنشر الوقائع حسبما يـراه او لبيان نظريـاته ، فـان « الحق » وهو تلك القـوة الرهيبة كفيل وحده باماطة اللثام عن خبايا هذه المسالة وعن اسرارها

اننا الآن نقف تجـاه حـرب استعمارية تامة خلافا لما صرح به رئيس الـوزراء وهو يعتقد انه صادق ، واننا نقول وندلي بالبرهان ان امير الريف ابن عبد الكريم لم يدخل غمار المعركة الا مضطرا مكرها ، وانه لا يتحمل شيئا من مسؤولية ما جرى واليك البيان :

عند ما وقع تقسيم المغرب بصفة نهائية عام ١٩١٢ ابتدأت فرنسا واسبانيا باحتلال منطقتيهما وتمهيد الراحة وتحقيق الامن بهما بواسطة اعـدام المقاومين وتدمير مساكنهم والتنكيل بهم شر تنكيل

ورات فرنسا ان تبتدي باحتلال الجهات [illegible] بالمدن والصالحة للاستعمار حالا ، والجهات التي يتجمع فيها « العصاة الثائرون » الذين يريدون بذل آخر ما في اجسادهم من الدماء للدفـاع عن استقلال الوطن

واستمرت كل من فرنسـا واسبانيـا سائرة في اعمالها التمدينية الى ان جاء عام ١٩٢١ ، وقيض الله لبـلاد الريف اسـدها الرئبـال محمد بن عبد الكريم ووالده رحمه الله ومن لف حولهم فطعنوا الاستعمار الاروبي تلك الطعنة النجلاء بانـوال ، ودمروا الجند الاسباني العتيد شر مدمر ، ونـادوا في ارجاء الريف حي على الحرية حي على الاستقلال فلبى الريفيون ذلك النداء الملي ، وهبوا كرجل واحد يشيدون بناءهم القومي ، معتمدين على تلك الآية الذهبية التي قاله لهم بها جدهم الاعلا طارق بن زياد عند فتح الاندلس : وليس لكم من السلاح والاقوات الا ما تغتنمـونه من ايـدي عدوكم ، حتى اتم الله لهم نصره ، واتموا على ضفاف وادي اللـو ما بدأوا به على هضاب انـوال ، وقـررت اسبانيا نهائيا انهـا لن تعـود ابدا الى تلك الارض الفتاكة بعـد ان اخرجتها حـراب البربر منها ،

اذاك استقر عبـد الكريم مستقـلا بالريـف ، استقلالا لم تعترف به أروبا ، انمـا اعتـرف به الشعب الريفي وكبر له جذلا وحبورا العالم الاسلامي

واخذ ابن عبد الكريم ينظم داخلية البـلاد ، وكون فرقا عسكرية على النظام الاروبي الحديث مرتدية اللباس الجندي ومجهزة باحـدث انواع موزر الاسبانية والميتريوزات الحـديثة وانشـا خطوطـا للطرق تمتد من اجـدير العـاصمة الى مختلف جهات الحـدود وتمتد بجانب هذه الطرق اسلاك التلفون (١) التي تنقل ارادة القيادة العامة بالعاصمة الى مختلف الجهات

اذاك اخذت السلطة الفرنسوية تنظر شزرا الى هذه الدولة الفتاة والى هذه المملكة الناشئة وهؤلاء الاقـوام الاشداء وارادت ان تغتنـم اول فرصـة للقضاء عليهم حتى لا يمكنهم ان يصبحوا يـوما من الايام خطرا على « ممتلكاتها » بافريقيـا الشمالية

وكانت فرنسا الى اوائل عام ١٩٢٤ لم تحتـل المنطقة الشمالية المغربية فبادرت في افريـل من تلك السنة باحتـلالها وصعدت الى شمـال وادي ورغة حيث كان نـواب ابن عبد الكريم فاحتلت [illegible] فلحدوا وذهبت اعمالهـم ادراج الرياح

ولـم تلاق الا مقاومة طفيفة لا تذكـر وانسحب الريفيون ، اذاك ابتدأ ابن عبد الكريم يطالب من المارشال ليوتي فتح مذاكـرات سريعة لتحديد الحـدود بصفة نهائيـة حتى لا يقـع في المستقبل اي نزاع بين الطرفين في شانهـا

فلم تعر حكومـة المغرب اذنا صاغية لهـذه المطالب واشتكى ابن عبـد الكريم سكوت الحكومة لكل من قابله من مكاتبي الصحف وخصوصا وارد باريس مكاتب الدايـلي مايل ثم الى مكاتب البتي جورنال او البتي باريزيان ولكن حكومـة فرنسـا لم تفعل شيئا بدعوى ان الريف منطقة اسبانيـة لا يمكن ان تقع مفاوضة احد الثوار فيه .....

واخذت فرنسا تكون على ضفة ورغة الشمالية خطا من المراكز العسكرية التي تبلغ زهاء الاربعين مركزا وحصنتها تحصينا ومدت نحوهـا الطرق والسكك الحديدية الضيقة

ولا يخفى على ابن عبد الكريم ان فرنسا تصبـو الى احتـلال الريف حتى تصبح افريقيـا الشمالية ملكهـا بدون منـازع ولا شـريك ، ولا يخفى عليه ايضا تلك الحملة الصحفية التي قامت بها جرائد فرنسا في دسـامبر عام ١٩٢٣ لفائـدة الاستيلاء على الريف فاخذ هو بنفسه ينظر بعـين الكدر الى هذه العمليات الفرنسوية وشـدد الحذر والانتباه

ولم يكف السلطة الفرنسوية ذلك بل انهـا اغلقت الحدود بصفة مطلقة بين الريف وبقيـة المغرب فاصبح من المستحيـل على تجـار الريف ان يـتزودوا من الاقـوات واشتراء لوازمهم من المنطقة الفرنسوية المفتوحة امامهـم لان اسواق تطاون والعرايش والقصر الكبير ممنوعة عنهـم بسبب الاحتلال الاسباني

وغير خفي على احد ان الريف رغم الاحتياطات الحكيمة جدا التي اتخـذتها ادارته الحربيـة لم يستطع ان يشتغل بالبذر وانتـاج المواد اللازمـة لتموينه لانصبابه على الحرب الاستقـلالية لذلك فهو محتاج الى الامتياز خارج بلاده

فتعمدت السلطة الفرنسوية بالمغرب ايقاعه في مجاعة لتنال بذلك اغراضها ومقـاصدها

وادرك ابن عبد الكريم المسالة فاراد الاسراع قبل الجنود الفرنساوية بمد سلطـانه على قبائل بني زروال وصنهاجة ومطيوة وغيرها كما وقـع بقاشودة بين فرنسا وانكلترا وهذه القبائل تقطن جهات غنية ولم تحتلها الجنود الفرنسوية ابدا ، بمن [illegible] يدخلها فاتح اجنبي منذ حلت بها اقـدام [illegible] العرب الفاتحين وبقيت خارجة عن خط المراكز الفرنسوية المتكونـة عام ١٩٢٤ وكان الشريف الدرقاوي رئيس قبيلـة بني زروال مواليـا لفرنسا ومعه شـرذمة من اهله واتباعه انصار الطريقة الدرقاوية فتفاهم ابن عبد الكريم مع تلك القبائل على ان تنضـم لسلطـانه فرضيت بذلك ، واذاك ارسل لها قوة من جنده النظامي مؤلفة من نحـو ستة آلاف رجل فلما حلت هـذه القوة البـلاد فر امامهـا الشريف الدرقاوي وانصاره وجـأوا الى المراكز الفرنسوية

وقد كانت السلطة الفرنسوية اشعرت امير الريف بـانه ان احتل قبيلة بني زروال فانه يكون قد قام بعملية عدائية ضدهـا ،

الا ان ابن عبد الكريم لم يعبأ بهذا التهديد لعدة اسبـاب : اولهـا ان هذه قبيلة ليست محتلة بالجند الفرنسوي بل هي حـرة تمثل حكومة اتحادية مؤلفة من زهاء ٢٥ الفا من الانفس : ثانيها ان الحدود لم تعين بصفة رسمية بين البلادين وما كان تعيينها عام ١٩١٢ الا بواسطة « مسطرة وقلم رصاص » كما قالت جريدة صرخة المغرب الملية ثالثة : ان اهل القبيلة والقبايل الاخـر راضون بالانضمام اليه حسبما بـرهنوا عليه كما يلي ، ورابعها انه في حاجة كلية الى تلك البلاد الجديدة الغنية لتموينه ـ وخامسهـا انه يريد ان يسبق الاحتلال الفرنسوي حتى تبقى تلك البلاد له داخلة ضمن حدوده ، فان وقعت مذاكرات صلح وتعيين حدود امكنه ان يجمع الوحـدة القومية الريفية داخل حدود متينة تعتمد على وادي ورغة ،

وهل ابتدا ابن عبد لكريم عمليـات عسكرية ضد فرنسا ؟ كلا ! انه لم يبتد اصلا تلك العمليات الا ان القبايل الجديدة المنضمة له قد جهزت ١٥ الفـا من اشبالهـا للدفاع ان هوجمت ، وهذا اعظم دليل فعلي عملي على رضائها التام بالانضمام لامير الريف ، فتكونت من المجموع قوة تناهز العشرين الف رجل ، وارسلت اليهم القيادة العامة الريفية ما يلزمهم من السلاح والذخيرة واستعدوا لكل الطوارئ ، وبما ان حدود هذه القبايل الجنوبية تلاصق المراكز الفرنسوية الجديدة ، وبعضها واقع في نفس تراب القبـائل فان الريفيين لم يبتدوا العمليات ضد تلك المراكز بل اكتفوا بالاحاطة بهـا فحسب وهذا ما تعترف به نفس التقارير الرسمية ،

فهاج عندئذ الفرنسيون وماجوا ، ووجدت السلطة العسكرية الفرنسوية فرصة المهاجمة وكانت تفتش على تلك الفرصة [illegible]

قاعة العصر الجديد

الحرب وارسال الجيوش واعداد المعدات ، وقابلت الريفيين بنار حرب عوان فلم يسع هؤلاء الا مقابلتها بالمثل ، وعندئذ استولوا على مركز البيبان وتوغلوا في المراكز الفرنسوية ، ولقد كان هم السفارة الفرنسوية بفاس كما قالت جريدة « صرخة فاس هو اخفاء الوقائع واسدال حجب الكتمان على كل ما يجـري ، وما ذلك الا ليتسنى لهـا القـاء كل المسؤلية على الريفيين

وبعد وقائع كبيرة رجعت قوة القبائل ومن معها من الريفيين الى حدودها اي تجاه المراكز الفرنسوية وعلى بعد بعض مئات من الامتار عنها ، وهنالك تحصنوا في مراكـز دفاع عظيمة قد وضع اعدادها بغاية السرعة وحولها خط محكم من الخنادق المتينة ، وهنالك وقفت الجنود الفرنسوية بعد ما فكت الحصار عن المراكز المحصورة ، ولم يعد الريفيون هجومهم لانه لا غاية لهم البتة من الهجوم ولا من الحرب ، انما هم يريدون البقاء في المراكز التي يحتلونها الان ، والتي لم تكن قبل لفرنسا ، بل انها داخلة بصفة نظرية فقط داخل منطقتها ،

فهل تقف الحرب عند هذا الحد ؟ ذلك ما لا يمكننا ان نجيب عنه ، بل نقول ان امره موكول الى القيادة الفرنسوية والى حكومة فرنسا ، فاذا ارادت هذه ان تحقن دماء جنودها وابنـاء مستعمراتها البؤساء ، وان لا تلقي بماليتها في هاوية الخراب التي لا قعر لها ، فما عليها الا ان توقف نيران الحرب حالا ، وتفتح مع ابن عبد الكريم مذاكرات تحدد الحدود ولو بصفة موقتة ، ولتذكر

(١) اثبته مكاتب البتي باريزيان بالمغرب في عدد الجريدة الصادر يوم ١٩ ماي

انها لما عقدت اتفاقية انقرة لم يكن مصطفى كمال الا ثائرا متمردا على السلطان وعلى اروبا جمعاء.

واذا ابت الا ان تستولى فعليا على القبائل المنضمة للريف خصوصا بني زروال ، فان الحرب الدموية الهائلة ستلتهب نارها من جديد ولا يقرب عندئذ ان نرى ابن عبد الكريم يستانف هجومه ، ويرسل فيالقه النظامية التي لم تشارك لحد الساعة في الحرب ويأتي برجال الجبالة فتتكون لديه قوة ربما تجاوز الخمسين الفا من الجنود ، مجهزة احسن تجهيز ، «وليس لها من القوت الا ما تفتكه من ايدي عدوها» ، وابن عبد الكريم اذا راى ان الحرب لا مناص منها ابدا ، فهو يفضل ان تقع بتراب خصمه على ان تقع بترابه ،

اما وحكومة فرنسا تصرح اليوم رسميا بانه ليس لها ادنى غاية استعمارية ، وانها لا تطمع ابدا في احتلال اي قطعة من التراب حسبما صرح به رسميا رئيس الوزارة م. بانلوفي ، ونحن نعلم ان ذلك الرجل الحر الصادق لا يخون ضميره ولا يخالف وجدانه فما عليه الا ان يملي ارادته وارادة الحكومة على الرجال المنفذين بالمغرب ، وما عليه الا ان يامر بايقاف الحرب حالا وفتح المذاكرات لتعيين الحدود ، واننا لعلى يقين جازم بان ابن عبد الكريم ورجاله يتقبلون ذلك احسن قبول ، ولا بد ان يحصل الوفاق النهائي

وان لم يقع هذا ، ولم يستطع بانلوفي الحر تنفيذ ارادته فان الحرب ستشتد بقوة رهيبة وستسيل الدماء انهارا ، وسنرى ان ابطال الريف يعرفون كيف يحافظون على الاستقلال المقدس

نحن لا نتمنى الحرب ، ولا نرضى ضياع الانفس البشرية ، ولا ننظر الا بعين الكدر الى انهيار مالية فرنسا وهي نفس ماليتنا ، وندرك ما تجر لنا من المضار المختلفة ان تمددت الحرب لكننا في كل ذلك لا يسعنا الا ان نحبذ عمل من يسعى لحرية بلاده ، ويجاهد لاستقلال امته ونعطف العطف الاخوي الصادق على الشعب الريفي الذي أصبح عنوان الامم صاحبة العزيمة القوية والارادة التي لا تنثني تحت عوامل الايام ، ولا نريد الا ان نرى الريف الباسل حيا عاملا سعيدا تحت راية الحرية التامة والاستقلال المفدى بالمهج والارواح .

احمد توفيق المدني

خارجية

فظائع الاستعمار الايطالي
بطرابلس الغرب

(نقلا عن جريدة الاخبار الغراء)

اعوذ بالله من نفوس لا تلين طبعت على الظلم والعدوان وجبلت على حب القلاقل وعدم الاخلاد الى الراحة والسكينة واندفعت في تيار مطامعها الاشعبية غير مراعية في ذلك حرمة ذوي الحقوق والضعفاء نابذة وراء ظهرها الاداب الانسانية ومتخطية بقوتها كل القوانين المدنية تلك القوانين التي وضعوها لتكون المرجع الوحيد الذي يرجع اليه في كل شؤون الحياة - وهي فضلا عن كونها اول جناية اقترفها الاستعماريون بديننا الحنيف الذي اصبح طللا باليا وبضاعة كاسدة في سوق الشرائع اينما حل النفوذ الاجنبي ، اقول فضلا عن ذلك فقد خالفوها ايضا وساروا في طريق غيرها تكتنفهم الفوضى ويحوط بهم التهور والاستبداد كان تلك القوانين لم تجعل الا شركا يصطادون بها الناس وخديعة يضللون بها العالم الضعيف ، اما هم فلا قانون يردعهم ولو كان من وضع ايديهم ولا ضمير يوبخهم ونحن وحدنا نسام الخسيف والذل في كل حال سواء تعدينا حدود ذلك القانون ام وقفنا عنده ، اقول ذلك بمناسبة ما يرتكبه الايطاليون في طرابلس الغرب من مخالفة لمبادي الشرائع والقوانين وليس في وسعي الان ان ابسط للقراء كل مخازي ايطاليا في تلك البلاد فذلك يتطلب زمنا ليس بالقليل وصفحات عديدة من هذه الجريدة ولذلك فهاندا اذكر لمحة بسيطة من وحشية جيوش تلك الدولة

والى القراء شيئا من تلك الافعال المنكرة والتصرفات المدهشة...... في الجيش الايطالي فئة من الجنس الاسود ، واحسبهم من العنصر الصومالي ، كانت هذه الطائفة متوحشة جدا فقد حدث في عاصمة طرابلس نفسها ان احد هؤلاء الجنود اعطى (طاجنا) للفران على ان به لحما عاديا يريد طهيه ولكن ما كاد صاحب الفرن يكشف غطاءه حتى وجد به لحم آدمي صغير وقد فقد في يوم الحادثة نفسه طفل كما فقد كثيرون غيره في ايام اخر وقد رفع الامر الى الحكومة فلم تحرك ساكنا ازاء هذه الحوادث الوحشية المزعجة واقرت اولئك الزنوج على افعالهم الفظيعة [...] سالكة رقابنا ورافعة لواء المدنية في ربوعنا كما تدعي وكما يصور لها الوهم والخيال تلك ؟ هي مدنيتهم فانظر ايها القارئ الى تلك المدنية المضحكة المبكية في ءان واحد

انظر الى هذه الدولة وجيشها واحكم عليها بما تشاء من الاوصاف والنعوت الخليقة بها وقل لي اليس لنا عذر حينئذ ان نرفع الصوت عاليا ونستغيث بالامم والشعوب المتمدنة ، وقد راينا السفارة الايطالية قامت وقعدت وارغت وازبدت وبثت في ازهرنا المقدس عيونا سوف لا ياتونها بخبر اليقين ولا يرجعون الا بخفي حنين

وما ثارت ثائرتها الا لاننا لبينا داعي الضمير فكتبنا ما رايت على صفحات الجرايد المصرية الكريمة لنبسط حالتنا لاخواننا في الدين والجوار وناهيك بما يرتكبه جنود الفاشيستي في طرابلس ولا اخالك الا قد اطلعت على ما نشره عنهم الاستاذ عبد الملك بن عمار ومحمد بن عبد الله ، واليك شيئا من تلك الهمجية القاسية

لا تغرب شمس نهار في طرابلس حتى يرتكب جيش الفاشيستي جنايات متنوعة في اهالي البلاد من قتل وجرح ونهب الى غير ذلك مما لا استطيع ذكره الآن فان هذه الفئة المعربدة تطوف في الشوارع والاسواق وتوقف المارة من رجال ونساء واطفال ويطلبون منهم ان يقولوا اننا فاشيستيون والويل لمن لا يقول تلك الكلمة من خناجرهم الفتاكة وعصيهم الغليظة التي لا تفارقهم ايان ذهبوا وقد حدث في بني غازي ان رجلا من اعيانها كان سائرا في الطريق فصادفه رعاع الفاشيستي وطلبوا منه ان يقول تلك الكلمة (انني فاشيستي) فابت عليه شهامته ونخوته العربية ان يقولها فاوسعوه ضربا بموخر البنادق والعصى حتى اسالوا دمه وهشموا راسه ولما راى اهالي البلاد انهم قد اوشكوا ان يقضوا على حياته اخذوا يرمونهم بالاحجار حتى تمكنوا من نزعه من بين براثنهم وهو يكاد يلفظ النفس الاخير وهكذا يعيثون في الارض فسادا ويذبحون ويعبثون بالنظام بدون ان يحاسبهم احد على ما جنته ايديهم وما ستجره من الدمار والخراب العاجل لهذه البلاد

يقول الايطاليون ان الحرب قد سكنت في طرابلس ولم يكن هناك غير عصابة من العصاة قليلة العدد ، وانا لا ارد على من يعتقد صحة هذا الا بان نحيله على العدد ٤٧٣٤ من جريدة وادي النيل ليرى من تلك الموقعة الهائلة التي نشبت بين الطليان والعرب وذلك النصر الذي كان حليف مجاهدي طرابلس الابطال ، وبعد فالم يان للشعب الايطالي وبرلمانه ان يدركوا خطاهم مع الطرابلسيين الم يان لهم ان يستفيقوا من سباتهم ويتدبروا خطارة مركزهم في طرابلس والا فوالذي حرم الجبن على الاسلام والعرب وقال (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) لتعلمن نبأه بعد حين نعم سوف تعلمون ان تلك العصابة - كما تقولون - ستكون قوات ساحقة لجيش جرار يدوخكم كما دوخكم من قبل ويواصل الحرب ما واصلتم الاحتلال واسأتم الى تلك النفوس التي امتد اليها نفوذكم (وسيعلم الذين [...]

١١٠ [...] طرابلسي بالازهر

داخلية

باب جديد من «تونس الشهيدة»
نقلا عن تونس الفرنسوية

اتانا مسيو هارمل بمعية مسيو جوهو لقضاء بعض ايام بالديار التونسية وبمجرد رجوعه لباريس كتب ثلاث مقالات ضد الحماية التونسية والاستعمار الفرنساوي ادرجت بجريدة «الشعب» فنشرتها «تونس الاشتراكية» بكل السرعة وما حوته المقالات يتركب من باب يضاف الى تونس الشهيدة تاليف الشيخ الثعالبي

ان مسيو هارمل ومسيو جوهو مائت رؤسهما من طرف الاشتراكيين الذين نجحوا في التاثير على افكارهما ، وعليه فان ما كتبه مسيو هارمل في جريدة «الشعب» هو ما حكاه له الاشتراكيون وفي الحقيقة ان النظرية التي اتخذها هذا الكاتب هي عين نظرية الاشتراكيين والتي شرحت مائة مرة في نادي العملة وهي الرائد اليومي «لتونس الاشتراكية» اما عندنا هنا فانا نعرف مقدار النظرية المشار اليها والتي من شانها الحط من الحماية ومشروعها ، اما اعتمادها بفرنسا فهو افراط في الاستحواذ على الفكر العام لان القاري لا يسعه مراقبة جميع ما يحكى له ، فالاشتراكيون صاروا شركاء باعطائهم لمسيو هارمل ارشادات سامة للفكر ففي الحقيقة فهم الذين كتبوا هذا الباب الجديد من تونس الشهيدة

ما قال مسيو هرمل ضد الحماية ؟ نذكر للقراء هاته الفقرة من مقالته التي عنوانها «الفشل التونسي»

قال مسيو هارمل : «اذا درسنا الحالة التي هو عليها وبالطرق التي لا زالت تستعمل فان النظام السياسي والاقتصادي الموجودان الان بتونس هما عبارة عن نظام عتيق يضع في خطر رقي بلاد في مستوى انقلابها فهو يحوي الخلاف المتسبب عن وجود اجناس مختلفة وطريقتين للتعليم ومحاكمة عادتين ، فحماة هذا النظام هم اناس جعلت هاته العمليات والبدع لفائدتهم والتي جرى بها العمل هناك وهؤلاء هم الذين يحتجون باشد لهجة اذا راوا وان امتيازاتهم مهددة بحيث انهم يحيون تحت رعاية القانون الفرنساوي فوضى لا تطاق واغلبية السكان تعلن هاته الحالة وتطلب زوالها فان وجد فشل بالمملكة فان هذا الفشل يعم جميع طبقات السكان والسبب في ذلك هو ان سياسة الاصلاح عطلتها لحد الان المصالح الاقتصادية الكبيرة وقوة نفوذ الاستبداد الرجعي لانهم احسوا بتحقيق الوعود التي طالما اعطيت ولم تنجز »

فهو كما تشاهدون بان الفكرة الاشتراكية مبسوطة للغاية - مسيو هارمل حفظ درسه جيدا وتلاه - ان الحماية هي نظام مريح جعل لفائدة بعض اشخاص ولشقاء السكان التونسيين فالاشخاص الذين يستفيدون وحدهم من الحماية هم بلاشك الفرنسويون ، المتوظفون الساميون والرجعيون ونواب المصالح الاقتصادية وكيف يحافظون على امتيازاتهم ؟ يحافظون عليها بجعلهم سلطة الباي [...] دائما في الامام . فالباي لا يريد هذا وكذلك لا يريد ذلك . وبفضل جمود السلطة السياسية لا [...]رح وتبقى تونس بلاد الامتيازات وبمقتضى امر ملوكي من اوامر عام ١٨٧٨ يمكن ابعاد الصحفيين الفرنسويين

آه ! اي نظام هاته الحماية التونسية ! يلزم هدمه في اقرب وقت فهاته هي حجج الاشتراكيين وهذا فحوى الفصل المعنون «الفشل التونسي»

وقد نسي الاشتراكيون ان يقولوا لمسيو هرمل باي نظام يريدون تعويض الحماية وحتى محرر جريدة «الشعب» محترز من ابداء رايه فيما يجب بناؤه بعد الهدم ، ان نظام الحماية في الحقيقة غير تام الموجب ، فهو كغيره من الانظمة له عيوب يمكن اصلاحها ولكن نظام الحماية هو الذي يساعد اكثر من غيره والذي يمكن ابقاؤه مدة طويلة بتونس ، فاذ هدمنا هيكل الحماية وجب علينا ان نعوضه اما بالالحاق او الاستقلال اما الالحاق فان الاهالي المسلمين لا يريدونه ، وحقيقة الان لا يكون الالحاق شيئا حسنا فان الاهالي لم يكن رقيهم كافيا ليقع ادخالهم في العائلة الكبيرة الفرنسوية فهم يكونون بمثابة العبء لفرنسا ولا يصيرون فرنسويين اكثر مما هم عليه الان ومن جهة اخرى فان الالحاق هو امر مخالف لمعاهدتي باردو والمرسى اللتان امضينا فيهما مع امير البلاد وفرنسا ليست من الذين يعتبرون المعاهدات كاجزاء من الكاغذ لا قيمة لها ومن جهة اخرى فمن الذي لا يرى في ذلك منبع التفرقة الذي يحدثه الالحاق ولا يعقل ان الدستوريين يتركون هاته الفرصة بدون ان يستفيدوا منها لاننا سنعطيهم دليلا لفائدة نشر دعوتهم ، لا ! ان تونس ليست الان متهيئة للالحاق واذا الحقناها تكون النتيجة كاستعمال الكي لرجل من خشب بحيث انه لا يكفي بان تكون البلاد فرنسوية بمجرد اعلان ذلك قانونا لانه لا يمكن تغيير فكرة واخلاق وعوائد بلاد باصدار امر ، ومن جهة اخرى فان لنا اتفاق مع ايطاليا وعليه قبل الالحاق يلزم المفاهمة مع اختنا اللاتينية ومن الممكن ان لا تمتثل امتثال الاخت وان مسيو هرمل اتى البلاد التونسية وبارحها بغير ان ينظر بعين الاعتبار الى المسجد والقنصلية العامة الايطاليانية المقيدتين للسياسة التونسية ، كان من واجب الاشتراكيين ان يلتفتوا نظره نحو هاتين النقطتين والخلاصة فان الالحاق غير صالح الآن وعليه فان ابطلنا الحماية فلم يبق لنا الا تعويضها بالاستقلال وهل يريد مسيو هارمل والاشتراكيون الوصول بنا الى هنا ؟ ان لائحة الاشتراكيين الصادرة في ٣٠ نوفمبر ١٩١٩ لا تبقي لنا ريبا في هذا الصدد ، وبمقتضاها التزم الاشتراكيون على الاستمرار في العمل الى اليوم الذي يصبح فيه الشعب التونسي رشيدا مالكا لحقوقه ومصيره وعليه فالشعب الذي ترشد وامتلك حقوقه لا يكون الا شعبا مستقلا تمام الاستقلال ، وقد بان الان بكل الوضوح ان الاشتراكيين يقصدون الاستقلال بالرغم عن اقوالهم فهم بلا شك محدثوا الدستور

ولكن الاستقلال لا تسمح به فرنسا ابدا لانها اذا اعطته لم يبق للفرنسويين الا الذهاب فانا نكد منذ اعوام ٤٤ لا لنحصل على نتيجة مثل نتيجة انكلترا في مصر - «افريقيا الصغرى» هي جزء لا يتجزأ وهذا الجزء يجب ان يبقى فرنسويا قانونا وفعلا - فالدستوريون والاشتراكيون ومبشروا الاشتراك النقابي مثل مسيو هارمل يضيعون اوقاتهم بعملهم نحو استقلال تونس وفرنسا لا تسمح بان تمس حقوقها على هاته البلاد لا الحاق ولا استقلال فالاول لا يشتهى والثاني مستحيل وعليه فالحماية هي الباقية فبفضلها يمكننا مقاومة مبادي ولسون العزيزة على الدستوريين بكيفية ناجعة وفي الحقيقة فاذا دافعنا عن الحماية فدفاعنا شرعي لاننا ندافع عن المعاهدات عوضا ان نطلب نسخها كالدستوريين والاشتراكيين - فالحماية التي اضروا بسمعتها لهذا الحد اغنت الاهالي اكثر من الفرنسويين واذا وجد الى الان فقراء كثيرون بين الاهالي فالقلة لا تحمل على النظام ولكن تحمل عن تقاعسهم عن العمل وعن قلة تجرباتهم وعن استسلامهم اذا فالالحاق والاستقلال لا يؤثران عن الفكرة الاهلية ولا يحسنان حالتها ويبقى لهم جزء عظيم من تعليمهم الاقتصادي يجب اتمامه

مسيو هارمل شاهد - سدرية - والنفيضة - وبما انه تقمص في الهيئة التي اعطاها له الاشتراكيون فان ذلك المنظر اثر عليه تاثيرا سيئا آه هاته المظالم الارضية ! ولكنه راى غابة الزيتون المحدثة بصفاقس ولا شك انه وجد في هذا المنظر تسلية وكان من واجبه زيارة جهات اخرى لو كانت ارادته تقدير عمل المعمرين ولكن الاستعمار عند الاشتراكيين هي النقيضة بتاريخها المكتوب طبق ارائهم - وهذا يكفي لصحفي باريس ان ينقد بشدة نظام الحماية

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

جزة غريب

هو العون الذي اطرد طردا محقرا من الديوان وله اعمال سنأتي عليها في العدد المقبل خصوصا ما ارتكبه في قرية بني خلاد كنازلة ورثة الغدامسي

السجن مملكة مستقلة

جور على جور

كان السيد علي القروي سجين اليوم في قضية « المؤامرة » التي لا اثر لها جاء الى بيت الزيارة بالسجن لمقابلة من يزوره من احبابه وكان قد سبقه غالب رفقائه في قضية « المؤامرة » فبقي اخرهم ولما انكر عليه الحارس المكلف تثاقله في الخروج الى معتقله اعتذر بمجيئه مؤخرا عن بقية رفقائه الذين سبقوه فذهب ذلك الحارس واعلم رئيس السجن بهذا الامر فظهر لهذا الرئيس المطلق ان حكم على الاخ علي القروي بوضعه في السجن المضيق مدة خمسة عشر يوما !

وفي الغد جاء بعض الرفقاء لزيارة الاخ محمد علي والمختار العياري وم. قنيدوري فحكى الاول عن سجن الاخ علي القروي بالحبس المضيق لتلك المدة الطويلة وبقي مدهوشا من هذه المعاملة القاسية بينما نرى سجينا ايطاليا متهما بقتل نفس فر من السجن وشتم ذلك الرئيس العظيم فحكم عليه بالسجن المضيق مدة ثمانية ايام فقط . . .

لكن هذه الحكاية القصيرة قد انفعل منها حضرة رئيس السجن بمجرد ما حكاها له ذلك الحارس « الحسين » الذي لا يفلت شيئا الا اعاده واحصاه وامر بالاخ محمد علي الى السجن المضيق عساه يطفيء بذلك نار غضبه الذي لا [illegible] غير الانتقام ، لكنه قد انثنى على عزمه بمجرد ما طلب منه بقية الموقوفين في قضية « المؤامرة » وضعهم بالسجن المضيق جميعا اذا كانت هذه المعاملة مما يحسن سلوكها معهم بالاخص ، لكن الاخ علي القروي قد بقي بمكانه بمقتضى الحكم الاول الذي اصدره حضرة ذلك الرئيس المستقل بمملكته ولا يدرى حاله من هذه المعاملة السيئة التي قد تكون سببا مهددا لصحته وصحة امثاله

لم ندر ما هي جريمة هذا المسكين حتى تجري عليه احكام صارمة كهذه لمجرد تثاقله في الخروج من بيت الزيارة لكلمة يقولها لبعض زائريه على اننا لم نر له في دائرة البحث ما يدل على قيمة في اتهامه فضلا عن ايقافه ووضعه بالسجن المضيق لمدة خمسة عشر يوما هو وامثاله وقد قضى منها لتاريخ اليوم اربعة ايام ولا زال يقضي البقية

لم ادر على م يعتمد هؤلاء المطلقين ايديهم في العبث بكرامة الافراد وحرمتهم وكيف ساغ لهم تعذيب واهانة اناس كهؤلاء الموقوفين في دعوى « المؤامرة » الذين تشهد المملكة كلها بجليل اعمالهم واخلاصهم فيها ؟ ؟

هل كان ذلك لانهم « اهالي » و « بيكوات » لا يلزم ان يتأثر لشكواهم وصراخهم ؟

فاذا كانت نية ذلك الرئيس المطلق في سجنه فاننا نستلفت نظر ادارة الداخلية — التي لا نظنها مشاركة لهذا السجان القاسي — الى مراقبة عمله وايقافه عند حد القانون والواجب

الحكم على جريدة الليبرال

رفعت الحكومة قضية ضد جريدة الليبرال متهمة اياها بالحط من قيمة رقاع الدولة المالية في فصل كتبه صاحب تلك الجريدة م . لاكوت وقد نشرت القضية امام المحكمة الفرنسية يوم السبت الفائت فحكمت غيابيا على الرصيف المذكور بثلاثة اشهر سجنا وغرامة خمسة الاف

وقد اعترض الرصيف على الحكم وطلب اعادة النظر فيه وسننظر ما سيكون راي المحاكمة غير اننا نلاحظ ان هذا الحكم كان قاسيا للغاية اذ لا يناسب ان يحكم بمثل هذه الشدة في قضية صحفية ولاجل التكلم في رقاع الدولة خصوصا وان ما قاله فيها ذلك الرصيف لم يترتب عليه شيء . فلم يبق الا ان نقول ان شدة الحكم ربما روعي فيها مسلك الجريدة ومشربها السياسي فعسى ان تراعي المحكمة في الدور الاتي حق الصحافة في الانتقاد وحرية الافكار واحترامها

تحجير جريدة الصواب والنهضة

لدخول القطر الجزائري

بلغنا ان حكومة الجزائر حجرت دخول جريدتي الصواب والنهضة الى القطر الجزائري ولم نعلم لهذا التحجير من سبب اللهم الا الاقتداء بالمارشال ليوتي في غلق القارورة واحكام هذا القلق ونحن نحتج على هذا العمل المنافي للحرية ونرجو ان لا يقع على عهد الديمقراطيين امثال هذه الاجراءات المائلة فيها فكرة الارتجاع

ابعاد وطني

الشيخ الجيلاني بن بلقاسم بن علي القابسي رجل متعلم خير حسن السيرة كان استوطن سليانة منذ سنة قادما اليها من مسقط راسه قابس واشتغل بها ككاتب حر يحرر الرسائل للناس وغير ذلك مما يحتاجه سكان بلد انتشرت فيه الامية وله محل خاص لعمله هذا كائن ببناية بن مسعود الجربي وبينما كان الرجل في محله اذ دعاه عامل سليانة الشيخ محمود سليم واعلمه بانه يجب عليه مبارحة تراب سليانة في ظرف ثلاثة ايام . الا ابعد جبرا و بالقوة فبارح الرجل البلدة توا غير عالم السبب الداعي الى هذا تاركا اشغاله وما له بذمة الناس من دين واعماله الخاصة عرضة للضياع وقدم تونس وهو لا يعلم ما يشتغل فيها ولا يعرف بها احد

نحن لا نعلم لهذا الابعاد من سبب ولعمله لان الرجل دستوري كما سيقول حضرة العامل اذا سئل عن عمله هذا واراد التماص من تبعته من جهة الادارة واذا لم يكن هذا فلعله كان من اجل قضية الفرس المتهم فيها المسمى السبوعي والتي كانت بوساطة امين المعاش ؟ او لعلها لاجل امثال هذه القضية مما يجريه حضرة محمود سليم . البحث يجري في نشر التفاصيل والتحقيقات التي سنتصل بها في هذا الشان

غير اننا نحتج بكل قوانا من عمل محمود سليم هذا ونعده افتياتا على القانون واعتداء على الحريات الشخصية ونلفت نظر اولياء الامر الى هذا العمل

قابس

كيف ينتهكون حرمة القانون

لقد استاء الناس جميعا من اعمال الحكومة تلقاء تنازع الاهالي على تعمير الارض الموات تفصيا من نضوب الماء الغير الكافي لسقي الالاف الاجنة لو لم تستعمل الاحتياطات اللازمة للتوقي من خطر الجفاف ولادراك هذه الغاية الجليلة وقع تاليف لجنة تحت اسم « جمعية واحات قابس » دابها الوحيد وشغلها الشاغل الاهتمام بتوزيع المياه بطرق عادلة واناطة عهدة الامن لمن فيهم الكفاءة التامة كي يستتب الامن والسكينة وتحسم مادة الخلاف والنزاع الذي استفحلت خطوبه في هذه البلدة بكيفية خارقة للعادة الامر الذي غرس في افئدة بعضهم البغضاء والشحناء لكن وقعت المناجزة باستئصال جذور هذه الجرثومة الخبيثة من اصلها الغير الثابتة وذلك لتوطيد العلايق وقسمة المياه حسب حقوق الجميع . . . .

اجل لقد وقع التخفيف من وطأة المشاجرات الدموية والاختلافات التي ينجم عنها في الغالب قطع روابط الصلة واستفحال خطوب الكوارث المنافية طبعا لعصر المدنية الحديث . . . . الا ان المسالة لم تلبث ان انقلبت ظهرا على عقب وسادت الفوضى وصارت الامور تجري في مهمه منحرف عن المجرى الطبيعي وصورة ذلك ان هناك ارضا شاسعة خالية من قبل اعلان الحماية على المملكة التونسية استولت عليها ادارة الغابات

وفي المدة الفارطة عمد اناس لشراء قطعة من الارض المذكورة من ادارة الغابات بصفة كونها ارضا لاماء لها اصلا وبذلوا غاية ما في استطاعتهم لتعميرها وغرس الاشجار بها وحاولوا عبثا التحصيل ولو على قدر يسير من الماء ليتسنى لهم [illegible] فلحها ، فذهبت اعمالهم ادراج الرياح لقيام كافة الملاكين كتلة واحدة لصدهم عما ذكر كيلا يفتح في وجوههم باب لا يستطيعون سده بحال من الاحوال ضرورة انهم اذا اباحوا لهؤلاء في السقي لقام عدد ليس باليسير لاقتفاء اثرهم وتتبع منهاجهم اذ كيف يعقل الترخيص لفريق وتحجيره على اخرين

وقد كانت جمعية الواحات نفسها مقاومة لهؤلاء العتاة بما لديها من الوسائل عسى ان تتمكن من ردعهم عما هم عليه من الاعوجاج والمروق عن المكافحة بالمعقول فابوا الانصياع والركون لذلك وتمادوا في طغيانهم الامر الذي نشأ عنه تذمر الاهالي واحتجاجهم مما اقترفوه بتقديم عدة شكايات وقع نشر بعضها بالمجلس العدلي والبقية لدى الجمعية المذكورة الا ان نتيجة ما ذكر كانت ضئيلة جدا لصدور الحكم عليهم بالخطية وبكف الشغب لا غير فلم تضعضع هذه العقوبة الطفيفة صروح امالهم ولم يتزحزحوا عن اتمام تنفيذ برنامجهم الاشعبي قيد انملة وما راعنا اخيرا الا الغاء تلك الاحكام واهمال القرارات التي وافق عليها جميع اعضاء الجمعية اثناء جلساتها التفاوضية والعدول عما وقع اجراء العمل بمقتضاه وهذا الاجحاف ينافي قانون الجمعية الاساسي حسب الفصل الخامس من الباب الثاني من الامر العلي المؤرخ في مارس ٩٢٠

نعم ، نعم لقد انحرفت جمعية الواحات عن جادة الصواب وارتكبت الشطط في اعمالها اذ كيف يتصور مقاومتها اولا لما عسى ان ينشأ عنه تذمر الاهالي ثم فتح هذا الباب المقفل على مصراعيه فكان السبب في ايجاد استياء عام ربما يؤول الى ما لا تحمد عقباه سيما وهي عرض ان تسعى في حسم هذه المشاكل الوعرة اصبحت خصما لدودا للملاكين الذين لهم الحق وحدهم في عدم الموافقة على ما استقر عليه رايها طبق الفصل الخامس عشر من الامر العلي المذكور والحال انها لا زالت متشبثة بمباديها العقيمة رغم اجماع المجموع على اسوء مغبتها ووخامة عاقبتها و . و . و .

انها استخفت بالحقوق العامة فقدمت مصلحة فرد على مصالح جميع ملاكة جهارة الشرقي والغربي بوسايل بررتها بدعايم واهية تتلاشى امام الحقيقة وناهيك بمساعيها في هذا الصدد التي حاولت ان تقضي بها القضاء الاخير على الثروة العامة وبدون خجل تعاكس رغايب من تستخاص الاتاوات القادحة من كيسهم الخاص شغفا بالمحاباة والتسيطر والتفوق . . . . ولدينا ادلة كافية شافية لا تقبل الدحض والتفنيد فيما يخص هذا الظلم المحض الذي لا يكيف ولسنا ممن ينكر جميل من يمالئه على نوال الغايات وانما عيل الصبر من مضض الياس الذي حاق بالقلوب فاستولى عليها الذعر واستفزها الغضب ولم نانس منها استعدادا للتذرع بما يؤدي الى الوئام وتسكين العواصف التي اثارتها الاغراض والمطامع ليس الا

اوليس من العار على الحكومة ان تتغاضى عن هذه الامور ولا تلتفت اليها كي تهدأ الزوبعة وتتضاءل المخاوف التي كان لها اثر سيء لا نستطيع ادراك كنهه ويسؤنا ان نرى هذه النقائص عالقة بمن وضعنا الثقة فيهم وظننا انهم مولعين بايثار الحق على النفس والقيام بالواجب دون تحيز

(يتبع)

انتظروا طارق بن زياد
او
فتح الاندلس

صفاقس

الى حضرات الباعة والمشتركين

بعثنا اخيرا الى المتاخرين منهم في الدفع برسالات نرجوهم بها دفع ما تخلد بذمتهم فاسرع غالبهم بدفع ما نطلبه منهم امتثالا لصوت الضمير واعانة لنا على مشروعنا الوطني العظيم الذي نتحمل في سبيله كبير المصاعب ولكن من سوء الحظ تخلف الباقون من اداء واجبهم والى الان لم يضعوا حدا لمطلهم الكبير

ونحن نتقدم بالشكر الى الكرماء الذين بادروا الى دفع ما بذمتهم من غير تلدد الامر الذي دل على صدق وطنيتهم وتقدير للمشاريع الحقة حق قدرها ونرجو ان يتبعهم في القريب العاجل المتخلفون الباقون ولا يحوجونا الى التانيب واشهار اسمائهم في معرض غير جميل

بنهج القصبة

تشكى لنا كثير من فضلاء صفاقس من خمارة جديدة فتحت بهذا النهج فتعجبنا من سلوك الادارة في الترخيص لصاحبها بفتحها في حي اهل بالمسلمين وزدنا استغرابا من كون هذه الخمارة جاءت محاذية لمسجدين الامر الذي هو ممنوع بتاتا حسب امر علي صدر في هذا الشان

نعم المولود لنعم الوالد

بشر صديقنا الوطني السيد محمد الفقي بمولود ذكر سماه علي بركة الله عبد الله فنرجو له حياة سعيدة محفوفة بالتوفيق وصالح الاعمال

اختتان

ليلة الثلاثاء الماضي وقع الاحتفال باختتان نجل الفاضل الشيخ محمد غربال بحضور جم غفير من سراة صفاقس ومشائخها . فنهني الوالد بهذا الاختتان المبارك ونرجو للولد مستقبلا زاهرا جالبا للتهاني العديدة بصالح الاعمال

ازهاق الارواح

ساقية الزيت في ١٨ ماي سنة ١٩٢٥

امس التاريخ داست اوتوموبيل المسمى عامر نجاح ابا وابنه فقتلت الاول وعطبت الثاني وذلك على ثنية تونس بين حجرتي الميل الثامن والتاسع

حضرت على عين المكان فما وجدت غير القتيل والجريح يحوط بهم نفر من الرجال ولما سالت على صاحب العربة او القاتل قيل لي انه مطمئن بداره يتنعم بين اهله واولاده

وفي هذا المقام وجب علي شكر شيخ ساقية الزيت السيد عمر المنيف شكرا حارا على نشاطه وحزمه اذ تحير من فراشه عند بلوغه الخبر على الساعة العاشرة وابتدأ بارسال من اعلم الكوميسارية ثم انه اصطحب باعوانه وقصد محل السائق عامر نجاح واستله من بين اهله بكل لطف . ولم يزعج عائلته ولا اضطر الجاني الى الفرار .

ثم توجه بنفسه ايضا على الساعة الاولى ونصف بعد منتصف الليل الى محل الطبيب عبد الناظر لانجاد الدعوة عليه بضرب الجريح

وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل قدم كوميساري الغابة م. روماني والبلد م . بوشاي . واجريا بحثا مدة ما . واخذ التقرير التالي من الجريح

بينما كان المسمى علي بن محمود البجار وابنه علي وابن اخت الاخير قاصدين محلهم على الساعة الثامنة ونصف مساء اذ سمعوا دوي دواليب اوتوموبيل و راوهم بدون ضوء فحادوا من الطريق الى يمينه وتمادوا في سيرهم . فلم يشعر الابن الا والعربة تلطم جارة واسقطته من فوقه ولكن من القدر ان كان سقوطه فوق السائق فكسر الزجاج الامامي للعربة فلم يفلت البجار الفرصة بل حاول تعطيل العربة من السير مدعيا عليها انها جرحته وامسك دليلها فضربه السائق وعاونه على ذلك احد الركاب حتى اسقطه على الارض وتمكنا من الفرار .

افاق علي البجار من غشيته واخذ يبحث عن ولده فوجده ملقى يتجرع سكرات الموت . وبعد نصف ساعة ردد النفس الاخير . رحمه الله رحمة واسعة .

وعند بحث السائق انكر تماما . فاخذ الكوميسار الزجاج وناظره بزجاج العربة فكان مطابقا واخيرا شهادة جميع الركاب اثبتت انه الفاعل حقا

وحوالي الساعة الثالثة صباحا قدم الطبيب م . لارشي وعاين القتيل والجريح ثم القاتل وحرر شهادة انه كان مخمورا كما ادعوا عليه حقا .

فلا حول ولا قوة الا بالله . انتشرت باعة الخمر عندنا بدشرتنا والحكومة غاضة النظر من ذلك رغم شدة صياح السكان وتشكيهم . فلا غرابة ان ينتج مثل هذا وزيادة (مكاتبكم)

اعترافهم بحركتنا النقابية

بعد انكارها في قضية «المؤامرة»

لقد ابتدأت قضية المؤامرة ضد اعضاء الجامعة الموقوفين الى اليوم ! بتتبع اعمالهم بعد الايقاف كدعاة ثوريين شيوعيين قد انتشروا في جهات المملكة يحرضون الناس على الثورة برفع السلاح تحت لواء الشيوعية وقد كانت تصريحات المقيم العام في باريس لمكاتب جريدة (البتي ماتان) بتاريخ ٢٤ مارس الماضي نصا في هذا المعنى وقد جاءت تقارير البوليس من الجهات على هذا النحو فان الذي حاولوا اثباته فيها ليس الا صدور بعض كلميات في دائرة الثورة والاسلحة ولا ترى في بحث الموقوفين ادنى ذكر للنقابات ولا لجامعة عموم العملة التونسية ولا عضويتهم بها الا ما جاء عرضا بذكر بعض الشهود

لقد يسهل عليهم بهذه الطريقة ان يؤكدوا للراي العام الافرنسي «معنى الخطر الداهم من هؤلاء الدعاة الشيوعيين» ويرشحون في بعض العقول اتهامنا بالسياسة في حركتنا النقابية وسوء قصدنا منها ويبررون موقفهم في تسليط دعوى المؤامرة على الموقوفين من اعضاء الجامعة ويجعلون لانفسهم عذرا في تمديد ايقافهم

لكنه قد مضى الزمن الكافي لكشف هذه المحاولة المقصودة واخفاقها فقد ظهرت حقيقة الكلمات المراد اثبات صدورها عن لسان اعضاء الجامعة الموقوفين من شهادات الشهود الذين نفوها بتاتا او اضطربت اقوالهم مع نفسها ومع بعضهم

نفعل ما نريد ولا يلزم من كل ذلك الا ... [illegible]

في اثباتها واخيرا شهادة شهود من السدرية الذين من بينهم الفرنسي م. دوويل ناظر املاك السدريه فقد ادوا شهادتهم بما ينفي تلك الكلمات سوى ان احدهم المسمى احمد شنيني قد وافق اولا على تقرير البوليس المحرر في نص الشهادة المكتوبة عنه عند ما سرد له عليه قاضي البحث م. سيكر دي فونتبرين قبل ان يسائله عن شهادته ولما عارض الاخ المختار العياري الذي كان حاضرا للمكافحة في سرد التقرير على الشاهد قبل سؤاله وسئل الشاهد من بعد اجاب بنفي ما حرر عنه بتقرير كوميسار البوليس واكد ذلك وامضى عليه !

انهم كانوا يبحثون عن غير الموجود ليصوروه موجودا ولما اظهرت نتيجة البحث خلاف ما يؤملون فقد انتقلوا اليوم بعد اشهر للبحث عن الموجود فأخذوا يسالون عن اسماء النقابات التابعة لجامعة عموم العملة التونسية في العاصمة وجهات المملكة تلك النقابات التي لم يرد لها في اول الامر ادنى ذكر في بحثهم الذي اجروه كان لا علم لهم بوجودها وكانهم وفدوا على البلاد التونسية بعد تاسيسها وقد استدعي كاتب الاشطر لادارة البوليس المركزية بمكتب الكوميسارم. كلاسي لاعطاء اسماء هذه النقابات التي طلبتها دائرة البحث فاعطيت لهم . وهنا يظهر انهم اعترفوا مبدئيا اننا نشتغل بحركة العملة ويمكن بعدئذ تفسير معنى بعثاتنا النقابية الى جهات المملكة .

انهم لئن اعترفوا شيئا ما بنوع حركتنا فانهم لا يعجزون - ان ارادوا - عن تدبير وسائل يطيلون بها على الموقوفين سجنهم بدعوى ان البحث لا يزال مفتوحا ولقد وقع بدائرة البحث تتبع ما اذا كان للجامعة علاقة بالشيوعية او تاثير منها عليها وقد مضى في ذلك زمن غير قصير بما هيأ دائرة البحث ليئسها من التهمة واستعدادها الحسن لتقديم مطلب السراح اليها ، لكنه سرعان ما ظهر لاولي الامر في هذه القضية ان مدة الايقاف غير كافية ويجب لتمديدها خلق اسباب جديدة لاطالة البحث ، فجاءت التصريحات المنقولة في الصحافة عن م. دوريو الشيوعي في شان النقابات التي يدعي وجودها لهم بالبلاد التونسية وسيلة من وسائل استئناف البحث من جديد ، ومن الذي يعلم ما يكفي من الوقت لاستيفاء هذا البحث ولعلهم في اثنائه يعثرون على سبب جديد لترك باب البحث مفتوحا بلا نهاية ! ؟

كان يجب بدل تلقف الاخبار الطائشة وترك الناس موقوفين بالسجن من اجلها - كان يجب بدل ذلك الاعتبار بمخطوطات الجامعة ومراسلاتها وسائر ما حجز تموه من اوراقها المتنوعة فتلك هي التي تؤكد الشك او تنفيه ، اما انتظار الفرص واقتناص الشوارد و ظهار الاهتمام بشانها وترك الناس في اعماق السجون من اجلها زمنا طويلا فذلك لا يخرج عن دائرة التماس الاعذار الواهية وتاكيد الشكوك المخيمة اليوم على القضاء واستقلاله

ان البحث في هذه القضية قد جرى في اول عهده على طريق لا ينتهي الى الحقيقة لانه حاول ان يدمج حركة الجامعة التي هي نقابية محضة في حركات الشيوعية التي لا اثر يذكر لها في البلاد التونسية لكنه رجع بعد انقضاء اجل كبير ... [illegible]

لا يبعد ان يكون مقصودا الى السؤال عن النقابات التابعة لجامعة عموم العملة التونسية وفي ذلك اعتدال منه يقربه من الحقيقة وكما اعتدل في القضية من هذه الجهة فاننا نرجو منه ان لا يحل محل الاعتبار كل سانحة تخطر او خاطر يمر

الطاهر الحداد

ضحايا الدسايس ايضا

«من حفر جبا لاخيه اوقعه الله فيه»

لقد بينت الصحافة الوطنية للناس كافة منشأ قضيه المطوية التي نشرت امام المحكمة الفرنسية بسوسة وكيف تكونت من اغراض شخصية واحقاد اوجدها الحسد واصطبغت بلون السياسة القاتم فكان من ضحاياها اولئك الاحرار الاخيار وعلم الناس ايضا ما عاناه احرار ابناء المطوية هنا من جراء دس وتحريش بطانة اولئك الذين كونوا القضية الاولى لان هؤلاء المغرضين يكونون واجهتين الاولى هنا والثانية في المطوية وكلاهما تعمل نفس العمل الذي تقوم به الاخرى فبعد قضية سوسة التي حكم فيها على ستة من الاحرار بستة اشهر سجنا وغرامة قدرها الف فرنك لكل من اولئك الستة عزل شيخ المطاوة بتونس الشيخ محمد بن عثمان بدعوى انه شيوعي ويمهد لنشر الدعوى الشيوعية وقد ابلغه هذه التهمة وامر العزل معام. كنبانا مدير المحافظة وقد كان قبل هذا وقع استنطاق صهر الشيخ وهو الفاضل الماجد الشيخ محمد بن التهامي في تهم سياسية الصقت به وكاشفه الكوميسار الباحث بان هناك مكاتيب ضده وردت على المحافظة فيها تهم توجب استنطاقه وزجره معا وبالرغم من الحاح الشيخ محمد بن التهامي في طلب احالة تلك المكاتيب على المجلس العدلي ليقع التحقيق فيها ويعاقب المجرم وتبرأ ذمة البرئ فان الكوميسارية اكتفت بما عملته من استنطاق وتهديد ، وبالامس وليس الامر ببعيد رفعت قضية ضد الشيخ محمد بن التهامي وجماعة من احرار المطاوة معه الى المحكمة وبعد استنطاق بحث وشهادة شهود ظهرت براءة السيد محمد بن التهامي ولاحظت هيئة القضا في حكمها الذي اصدرته بان عمران بن ابراهيم المدعي يعمد الى استعمال وسائل سياسية بعيدة عن القضية للايقاع بخصمه

اما حكاية اليوم فهي ان اخصام الشيخ محمد بن عثمان الذين تسببوا في عزله ويحاولون الايقاع بصهره وبكل من لاذ به من احرار المطوية لم يكتفوا بما عملوه بل ارادوا ان يوقعوا الشيخ المذكور في جريمة حبها عميق ذلك انهم كتبوا الى الادارة يقولون ان الشيخ قد اخفى عن الحكومة عدة انفار لم يستخلص منهم الاداء الدولي «المجبى» فاجري البحث فانتج عدم صحة الوشاية فعمدوا على ما يظهر من قرائن ما تقدم الى الوشاية بافراد لم ينخرطوا في سلك الجندية كتبوا في شانهم الى الادارة الحربية فكان اول ضحية لدسائسهم هذه هو المسمى بوكثير الذي قالوا عنه في كتاب بعثوا به الى الحربية ان الشيخ محمد بن عثمان اخفاه ولم يرسم اسمه بدفتر المجندين استدعت الادارة الحربية هذا الشخص واستنطقته في شان عدم قيامه بالواجب العسكري وبعد بحث طويل اعترف لها بانه كان تسلل من خدمة الجندية بدعوى انه وحيد عائلته والحال ان الحقيقة خلاف ذلك وقد اشار عليه بهذا الامر وساعده عليه شيخ المطوية الآن مقابل الف فرنك قبض منها ٥٠٠ والباقي لا زال له بذمته ولا زال يلح عليه في خلاصه حتى انه هجر البلاد لالحاح الشيخ وعجزه عن الخلاص وقد ظهر من بحث الحربية للشخص المذكور ان حجة اخراجه من العسكرية تدل فيها ان والديه توفيا وان له اخت ارملة مصابة في بصرها وهو عائلها الوحيد فتبين ان اخته سليمة البصر وانها ذات زوج وان له اخوة غيرها

ارسلت الادارة الحربية الى مراقب قابس وكلفته باجراء بحث في الموضوع وبدل ان يباشر المراقب البحث بنفسه كلف به عامل قابس ولا تخفى العلاقة المتينة بين عامل قابس وشيخ المطوية فما كان منه الا ان بعث الى المراقب يقول لا اصل لما ادعاه بوكثير من ارشاء الشيخ وفساد حجة خروجه من العسكرية وانما هذه اغراض الدستوريين ضد الشيخ ودسائسهم له لانه شهد ضدهم في قضية سوسة فاكتفى المراقب بهذا الامر ووجهه الى الحربية ولا ندري ما كان عمل الحربية بعد ذلك وقد حكى لنا عدة من افاضل البلدة ان الشيخ صار يتوعد بوكثير هذا اذا قدم الى المطوية وقد اخذ القائد يتردد على المطوية ويخطب في الناس ويقول مهما تسجوا من شي ضد الشيخ الا وانقضه بنفسي

وهكذا تحت ستار مقاومة الدستور واضطهاد الدستوريين تمر امثال هذه المسائل ويسدل عليها ستار الصفح والكتمان فلو المرتكب لهذا الاخفاء هو الشيخ محمد بن عثمان حسبما توهم اولئك الدساسون لاصبح هذا الرجل امام المجلس الجناحي وينالـه من عقاب الاخفاء والارتشاء ما يجعله عبرة لامثاله ولئن شيخ المطوية وعامل قابس قد تنبها الى الوجه الذي يكتمان به انفاس القضية ويتخلصان مما اوقعهما فيه على ما يظهر اصحاب الشيخ وبطانته في تونس اذ قد انتهت القضية على ما يظهر بملاحظة العامل الانفة الذكر رغما من اعتراف الرجل بانه ليس وحيد عائلته وان اخته ذات زوج سليمة الحواس وان له اخوة غيرها ولو اجري التحقيق كما ينبغي لكانت ظهرت الحقيقة ولكن ما الحيلة وعامل قابس وشيخ المطوية قد اتخذا مسالة الدستور ستارا يمثلون وراءه ما يرون لهما من الادوار

هناك اليوم قضية اخرى اخت هذه هي الان في دور البحث ايضا وهي من نسيج تلك الاصابع ايضا ونحن ننتظر ما ترسي عليه وعسى ان لا يصنع بها عامل قابس مثل ما صنع باختها او بقضية الحاج محمد الصغير ضد شيخ المطوية التي كلفه المجلس العدلي باجراء بحث فيها فابقى الدوسي عنده وكتم انفاس القضية بعد ان عمل ما شاءت له علاقته بالشيخ اذا فالدستور اصبح محل استفادة للجميع فلتنادي بحياته حتى يبقى لنا سبب اضطهاد ولكم ستار تستترون به

الاعلانات

روايح العصر الجديد

لصاحبه السيدين الصادق وحسين السلامي

نهج الباي عدد ٧٦ بصفاقس

من قصد هذا المحل وجد ما يسره من الاعطار الفائحة الصفاقسية وانواع الكلونيات وماء الزهر والياسمين وكما يوجد عنده ند من العال فاقصده تجد ما يسرك ويجعلك من زبائن هذا المحل

المأوى الصحي التونسي

باب الخضراء عدد ٣ - تليفون ٢١ - ١٠

لصاحبه الحكيم محمد التلاتلي

المحرز على الوسام الذهبي من كلية تولوز

اسس هذا المأوى الصحي الجديد لقبول المرضى الذين تصعب عليهم المعالجة بمحلاتهم ويفرون من الدخول للمستشفيات لما يفقدون بها من المرافق فيجدون بالمأوى المذكور بيوتا مستقلة على غاية من النظام مناسبة لصيانة الحريم مع وجود ممرضات وطبيب مقيمين ليلا ونهارا بالمحل وخصص بالمأوى قسم للامراض الباطنية على اختلافها كامراض القلب والكلا والكمى والسلطان وامراض المجرى وقسم للولادة وامراض النساء واخر للعمليات الجراحية التي يكون اجراؤها بمعاضده بعض الاطباء من مهرة الجراحين كل ذلك مع الرفق وشدة الاعتناء وحسن المعاملة .

اعلان

يعلن المسيو جوزاف فاليا الحكيم بنهج سيدي بن الحسن انه فتح محلا ثانيا بباب البحر نهج

فليب طوماس «قرب التمثال» بين بنك (سوسيتي جنيرال) سابقا ومحل بيع الفونوغراف بالطابق الثاني وهو يقبل به زائريه من الساعة الثانية بعد الزوال الى الساعة الخامسة .

ويعلم زبائنه الكثيرين انه جلب من الخارج سنانا من ذهب وفضة وعاج بثمن زهيد وسيؤسس معملا عصريا لصنع جميع انواع الاسنان

فرصة مهمة

بابور يخدم بزيت الغاز «بترول» له قوة عشرين حصانا من نوع «هرنسبي» فالبت وثلاث رحي حجر لطحن الحبوب الجميع على غاية ما يرام ومعدة للبيع بثمن مناسب جدا فمن له رغبة في ذلك فليتخابر مع السيد محمد الصالح الشطي بمساكن

معمل الاعطار التونسية المزيوية

والاشربة الطبيعية

صندوق البريد ١٧١

ان شهرة هذا المعمل لم تقف عند القطر التونسي فقط بل حتى وفي الخارج فمن اراد اقتناء مصنوعاته من اعطار ومياه وغيرها فما عليه الا مخاطبته كتابيا وهو حاضر الى اجابته بسرعة تامة

تطلب منه البخورات مثل «الند» الذي هو من خاصيته وحده . طوابع العنبر . بانواعه العديدة . والطابوه ايضا في صابون الحمام . اختراعه الحديث

فرصة ثمينة

في بيع استعجالي

دار كبيرة ذات ... كبيرة ومراس ... وهي على اتم نظام واكمل صحة كائنة بموقع جميل جدا بالمدينة قرب نهج القصبة والان شاغرة

فيلا جميلة جد حديثة البناء ذات طبقتين بها اربع بيوت كبيرة وثلاثة مقاصر وبيتان كبيرتان بالجنينة المحيطة بها كائنة قرب رحبة الغنم مسجلة وبها ماء زغوان والان شاغرة

فيلا بها اربع بيوت كبيرة وبيتان خارجتان حديثة البناء مساحة ارضها ٦٠٠ ميترو وبها ماء زغوان كائنة بموقع مهم برمادة (رادس) والان شاغرة

ارض معدة للبناء بموقع مهم بمرسى فيل مساحتها ٤٠٠ ميترو مسجلة

حانوت كائنة بسوق الحفصي ثمنها مناسب جد

اعلان بيع

حديقة جميلة جدا على طريق قرمدة تبعد من المدينة بميلين ومساحتها تفوق عن الخمس مراجع بناؤها مستحدث متركب من ثلاث بيوت ومخزن ومطبخ بجميع مرافقه . قريب من الطريق المكيس

المخابرة في شانها مع ادارة افريقيا بصفاقس

حانوت كائنة بنهج الكتبية ثمنها مناسب جدا

يخاطب في جميع ذلك السيد محمد الصادق الرزقي صاحب مكتب التوسط العقاري بنهج الكتبية عدد ٢٤ بتونس

صاحب الامتياز : الصادق الرزقي

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس